

بالمسلسل بيوم عاشوراء

كتبها ببنانه أفقر عباد الله إليه

حاتم بن محمد بن عبد العزيز آل شلبي الفلازوني

وهي إجازة للأم الكريمة

الصابرة المحتسبة أم عمار

دار الحديث الخيرية بدمياط

قال الإمام عبد الله بن المبارك
الإسناد من الدين ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء

إجابة الفضلاء

بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء

كتبها ببنانه أفقر عباد الله إليه

ابو عبدالرحمن
حاتم بن محمد بن عبدالعزيز بن على شلبي الفلازوني

وهي إجازة إلى الوالدة الكريمة الصابرة المحتسبة أم عمار

﴿وثيقة السماع﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :

فقدجاء الأخ/الأخت الشيخ : .... حفظه الله.

وقراء على رسالتى﴿ إجابةالفضلاء بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء﴾،ثم طلب من العبد الفقير أن أجيزه بها رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية،والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

فإني أقول : أجزت الأخ المذكور بما فى رسالتى﴿إجابة الفضلاء﴾ من الأسانيد إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الأثر وله أن يجيز من يراه أهل للإجازة، والله أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح .

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلى ربه /

ابو عبد الرحمن

حاتمٍ بن محمدٍ بن عبد العزيز شلبى الفلازوني المصري

عفا الله عنا

محضر الإجازة اليوم : ....التاريخ : / / ١٤هـ

الختم والتوقيع

الحضور :

١- ....

٢- ....

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم عباده بمواسم الطاعات والصلاح، وضاعف للمؤمنين فيها من الأجوروالأرباح، والصلاة والسلام علىٰ من أنزلت عليه آيات الذكر الفصاح، وعلىٰ آله وصحبه ما غرد طير وسبح قمري وصاح.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[النساء: ١].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أما بعد:فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وخير الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في الناروبعد:.

فإنه قدأظلنا شهرعظيم،شهر جعله الله من أشهره الحرم التىٰ قال الله تعالىٰ فيها:﴿ إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللهِ يَوْمَ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ۚ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ ۚ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ۚ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ [التوبة: ٣٦]

بل جعل سبحانه وتعالىٰ حرمته أشدحرمة من غيره،ولذا كان أهل الجاهلية يسمونه بشهر الله الأصم، لشدة تحريمه.

قال أبو عثمان النهدي رَحِمَهُ اللَّهُ: كانوا يعظمون ثلاث عشراتٍ: العشر الأخير من رمضان،والعشر الأول من ذي الحجة،والعشر الأول من المحرم.أ.هـ

وقد اختص الله هذا الشهر،وهوشهرالله المحرم بيوم، هو من أعظم أيام الله تعالىٰ وهو يوم عاشوراء والذي سمي بهذا الاسم لأنه يقع العاشرمن أيام الشهر، وهو اليوم الذي نجىٰ فيه موسىٰ وبنىٰ إسرائيل من فرعون وجنوده، ولذا كانت اليهود تصومه شكرًا "، فرغب فيه رسول الله ﷺ وقال نحنوا أحق بموسىٰ منهم، ومن رحمة الله بعباده ومنته عليهم، أنه جعل صيامه تكفير لذنوب سنةٍ كاملةٍ، وهذه الذنوب التي يكفرها صيام يوم عاشوراء هي الذنوب من الصغائر فقط، أما الكبائر فلا تكفرها إلا التوبة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: " وتكفير الطهارة، والصلاة وصيام رمضان، وعرفة، وعاشوراء للصغائر فقط"[1] .أ.هـ

ولما استشعر أهل العلم والمحدثين فضل هذا اليوم العظيم صنفوا في فضله المصنفات، وأودعو طرسهم الفوائد والإيرادات، وعقدوا مجالس الإملاء والتحديث، لرواية ما ورد إليهم من الأثاروالأحاديث، ومنها الحديث الذي تسلسل في أغلبه بيوم عاشوراء بنقل الخلف عن السلف، والموسوم بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء.. والذي حرص علىٰ تلقيه أهل العلم والمهتمين بالرواية من طلبة الحديث مسلسلًا "بشرطه سماعًا" في يوم عاشوراء..

وقد سمىٰ مسلسلًا[2] لإن رجاله ورواته اتفقوا، وتتابعوا علىٰ صفةٍ واحدةٍ، أو حالة واحدة؛ سواءً أكانت قولية، أوفعلية، أومركبة منهما جميعًا، وقد تكون في صفة الرواة أو في صفة الرواية[3].

---

[1] الفتاوىٰ الكبرىٰ (٤/ ٤٢٨).

[2] أشهر المصنفات فيه:أ- المسلسلات الكبرىٰ للسيوطي، وقد اشتملت علىٰ (٨٥) حديثا. ب- المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة. لمحمد عبد الباقي الأيوبي، وقد اشتملت علىٰ (٢١٢) حديثا. وانظر: " تيسير مصطلح الحديث " للدكتور محمود الطحان (ص١٨٥ – ١٨٨) ......

[3] معجم مصطلحات الحديث ص ١٠٩

وسمي بعاشوراء[4] لأن شرطه أن يسمعه الراوي من شيخه في يـوم عاشـوراء، فيقول حدثنا شيخي فلان أو قرأت علىٰ شيخي فلان أو أجازني شيخي فلان في يوم عاشوراء، ولا يصح التسلسل فيه إلىٰ أخره، إنما ينتهي التسلسل إلـىٰ الإمام المنذري رَحِمَهُ اللهُ.

وإن من حسن التوفيق أنـه اسـتجازني[5]جمـع مـن الأخـوة[6]والأخـوات[7] بهـذا الحديث فىٰ هذا اليوم فـأجزتهم وحـالي كمـا حكـىٰ التـاج الـسبكي رَحِمَهُ اللهُ في

[4] هو اليومُ العاشر من شهرِ الله المحرمِ، وقد جيءَ به علىٰ وزنِ "فاعولاء "ولم يأتِ في لغةِ العرب علـىٰ وزنِهِ غير (تاسوعاء وضاروراء وساروراء ودالولاء من الضَّراء والسَّراء والدَّلال)، وهو بالمدِّ "عشوراء وعاشوراء،كتاسوعاء؛ وحكيَ قصرهما، وسمِّي عاشوراء بذلكِ لمقتضىٰ الاشتقاق من كونِهِ العاشـر، وقيل: هو معدول عن عاشرة للمبالغة والتعظيم وهو في الأصل صفة لليلـة العاشـرة لأنـه مـأخوذ مـن العشر الذي هو اسم الفعل، واليوم مضاف إليها، فإذا قيـل "يـوم عاشـوراء" فكأنـه قيـل "يـوم الليلـة العاشرة"

[5] الإجازة : لغة : من الجواز بمعنىٰ الإباحة . فإنه أباح المجيز من أجازه لأن يروي عنـه .اصـطلاحـًا : الأذن في الرواية . وهي أنواع عدة .انظرعلم الاثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات . ص ٢٨

[6] منهم أخىٰ **الدكتورجراح بن محمدالجراح الذي اتـصل علـىٰ مـن أمريكـا فـسمع الحـديث بـشرطه ،وكذلك الأخوة : (والمشايخ عمرو بن هيمان،وإسـلام العطار،وعبـدالرحمن بـن فيـصل بـن عبـاس الصالحي الحسيني،ومحمد عزت زيدان،والدكتور عبدالرحمن عنتر،ومسعد سامىٰ درغام،وصلاح ابو النجا،وشقرونىٰ آمين الجزائري،وأيوب بن يعقوب،ود/ رأفت أسامة باقو،والشيخ فاضل عبـد الجبـار العقيلي العراقي**)وغيرهم كثيرون

[7] وعلىٰ رأسهم من كتبت لها الرسالة **أم عمار بنت السيدالمحمودي،وأُلحق بها من وردت أسمائهم فىٰ الأستدعاء:الشيخة الفاضلة أم عمارحنان بنت سعيد بلال،وام أنـس هـدىٰ بنـت محمـد البـدري ،وأم حمزة فاطمة بنت علىٰ مجاور،وأم عبدالرحمن حبيبة الجزائرية ،ومروة بنت حامد العليمي.**

طبقات الشافعية: أن أبا علي الحسن بن علي الطوسي حدث يومًا" ثم قال رَحِمَهُ اللَّهُ: إني لأعلم أني لست أهلًا "لما أتولاه من هذا الإملاء، لكني أريد أن أربط نفسي علىٰ قطار نقلة حديث رسول الله ﷺ))أ.هـ.

ولسانىٰ يلهج بقول القائل:

واذا أجزت مع القصور فإنني   **أرجـو التشبه بالذين أجازوا**

السابقين الىٰ الحقيقة منهجا   **سبقوا الىٰ غرف الجنان ففازوا**

وكان ممن أجزت أمنا الشيخة الفاضلة، الصابرة،المحتسبة، صاحبة الأخلاق الحسنة، والأدب الجم،**أم عماروأم صلاح الدين والمعتصم بالله روضة بنت السيدبدوي المحموديٰ المصرية** حفظها الله ورعاها،ومن كل شر وقاها، هيٰ وأبنائها جميعًا .

وهم:عمارعَمَّرَ الله قلبه بالإيمان، و**أسامة** جعله الله كالحِبِّ أسامة،و**روضة**، و**فاطمة الزهراء**،و**صلاح الدين** هدىٰ الله به العباد وأصلح به البلاد ، و**المعتصم بالله** جعله الله فاتحًا"ومنافحًا كالمعتصم،كلهم بالحديث مسلسلًا" بيوم عاشوراء بشرطه المعروف في يوم عاشوراء الجمعةالموافق العاشرمن شهرالمحرم لعام سبعٍ وثلاثين وأربعمائةٍ والألف من الهجرة.

أَهْـلًاوَسَـهْلًا بِالَّذِينَ أُحِبُّهُمْ وَأَوَدُّهُـمْ فِي اللهِ ذِي الْآلَاءِ

أَهْـلًا بِقَوْمٍ صَالِحَيْنِ ذَوِي تُقًىٰ غُرِّ الْوُجُـوهِ وَزَيْنِ كُلِّ مَلَاءِ

يَسْعَوْنَ فِي طَلَبِ الْحَدِيثِ بِعِفَّةٍ وَتَوْقِيرٍ وَسَـكِينَةٍ وَحَـيَاءِ

لَهُمُ الْمَهَابَةُ وَالْجَـلَالَةُ وَالنُّهَىٰ وَفَضَـائِلُ جَلَّتْ عَنِ الْإِحْصَاءِ

وَمِدَادُ مَا تَجْـرِي بِهِ أَقْلَامُهُمْ أَزْكَىٰ وَأَفْضَلُ مِنْ دَمِ الشُّهَدَاءِ

يَا طَالِبِي عِلْـمَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا أَنْتُمُ وَسِـوَاكُمُ بِسَـوَاءِ[8]

وقد سألتنىٰ هىٰ وغيرها حفظهم الله عن أسانيدي إليه[9]،وعمن أرويه ؟ فأجبت فىٰ هذة الورقات متوكل علىٰ رب البريات،قائلا ما قاله الأول:

فلترواعَني مَـا رَوَيتُ رِوَايَـة" مَـشْرُوطةً بِتَوَثُّـقٍ وتَـشَـدُدِ

وْلْيُبْقِ فِي رَوْضِ اَلـعُلُومِ مُنَعَمًا بِسَـعَـادَةٍ وسِــيَادَةٍ وتَـأيد

[8] جامع بيان العلم وفضله: ١/ ١٥١.

[9] أي إلىٰ هذا الحديث وهو المسلسل بيوم عاشوراء

من أروي عنهم
الحديث المسلسل بيوم عاشوراء

أقول أروي هذا الحديث عن أساتذةكرام، وشيوخ عظام، وأئمة فخام، حفظ الله بهم الإسناد والدين ، وكنت بنور علمهم بالكتاب والسنة من المسترشدين، كيف لا؟ وشيوخ الرجل آباؤه في الدين، ووصلة بينه وبين رب العالمين [١٠]،وكيف لا يقبح جهل الإنسان بالوصلة بينه وبين رب الأرباب، مع أنه مأمور بالدعاء[١١]لهم، وذكر مآثرهم والثناء عليهم، والشكر لهم

وقد آن لي أن أذكر من أخذت عنهم هذا الحديث بشرطه، فأقول وبه أصول:قد أخذت هذا الحديث بشرطه عن مشايخ أجلاء ثقات، وحصلت لي منهم ومن أمثالهم فيه إجازات ما بين شفاهية ومكتوبة،فلله الحمد والنعمة،ومنهم :

❖ **فضيلة الشيخ المفضال أحمد بن قاضي مكةالعلامةأبي بكربن حسين الحبشي المكي العلوي**وقد قرأته عليه، وسمعته بقراءة غيري في يوم

(١٠) تهذيب الأسماء واللغات ١/ ١٧ ، ١٨ .
(١١) امتثالاً لقوله تعالىٰ : ((والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم)) " سورة الحشر ، آية ١٠ .

عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ وغيرها، وهو يرويه عن والده العلامة أبي بكرٍ بن حسين بن أحمد الحبشي صاحب (الدليل المشير) [12] .

❖ **فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن عبدالقادربن محمد الأهدل** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن والده، وسمعه من مسند عصره العلامة الشيخ عن محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني المكي.

❖ **وكذا فضيلةالشيخ العلامة الفقيه أحمدصلاح الدين الهجين المصري الشافعي مدرس الفقه الشافعي والحديث وعلومه بالجامع الأزهر**،وهو يرويه عن الشيخ عبد الله بن محمد بن الصديق الغماري حافظ المغرب، وعن العلامة عبد العزيز بن محمد بن الصديق إجازة.

❖ **وكذا فضيلةالشيخ أحمد آل إبراهيم بن عبدالرزاق العنقري** وهو يرويه سماعًاوقراءةً في يوم عاشوراء عن شيخنا عبد الوكيل بن عبد الحق الهاشمي، و شيخنا زهير الشاويش، والشيخ غلام الله رحمتي، و الشيخ مساعد البشير السوداني، والشيخ محمد الأمين بوخبزة، والشيخ عبد الله اليعني، و الشيخ محمد بن محمد بن يحيىٰ الكبسي، والشيخ ظهير الدين

[12] انظر(الدليل المشير إلىٰ فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير) للعلامة القاضي ذي القدر العلىٰ أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي المولود ١٣٢٠هـ و المتوفىٰ فى سنة ١٣٧٤ هـ،،انظر ص ٤٥٠،٤٥١.

المباركفوري، وشيخنا حبيب الله قربان المظاهري المدني، والشيخ حامد الكاف، والشيخ عبد الله بن صالح العبيد، والشيخ عليٰ بن محمد توفيق النحاس، والشيخ يحيىٰ بن عثمان المدرس المكي،والشيخ يحيىٰ بن محمدٍ الملا الأحسائي، وشيخنا حسن بن حسين باسندوه، وشيخنا وليد بن مصطاف الخالدي البدخشاني، و الشيخ بشار معروف عواد، والشيخ إدريس بن محمدٍبن جعفرالكتاني وغيرهم.

❖ **فضيلة الشيخ المسند أسامة بن السيد بن عبيد التيدي المصري الحنفي** غير مرةٍ في عام ١٤٣٠هـ، وعام ١٤٣١هـ، وعام١٤٣٣هـ، وعام ١٤٣٥هـ، وعام ١٤٣٦ هـ بحضور جمع من الأخوة ،وهو عن جمع منهم الشيخ العلامة صالح الأركانىٰ،والشيخ المعمر محمد بن سعد بدران وغيره.

❖ **فضيلة الشيخ أكرم بن محمد زيادة الفلوجي** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن الشيخ وليد بن إدريس المنيسي السلمي.

❖ **وكذا الشيخ المسند أبوهاشم جمعة بن هاشم بن الحسين الأشرم الحسيني الديرزوري الدمشقي** في يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ ،وعام١٤٣٥هـ، وهو يرويه عن العلامة الشيخ محمد درويش الخطيب، والمحدث الشيخ حبيب الله قربان، والشيخ عبدالرحمن بن عبدالحي الكتاني.

قلت _**حاتم**_ وأروي عنه (أيْ عن شيخنا جمعة)حفظه الله جزء عاشوراء للمنذري كاملا"، وجزء في فضل عاشوراء لأبن ناصرالدمشقي المسمىٰ (اللفظ المكرم بفضل يوم عاشوراء) ، وقد أخبرنىٰ الشيخ حفظه الله فيما كتب به إلىٰ أن له تحقيق علىٰ رسالة الأمير الصغير المسلسل بيوم عاشوراء.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند المقرئ حامد بن أحمد بن أكرم البخاري المدني** فىٰ عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن جمع،منهم الشيخ العلامة عبدالرحمن الكتاني .

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة حمود بن عباس المؤيداليماني** في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وعام ١٤٣٥هـ.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند حسام الدين بن سليم الكيلاني الدمشقي** وهو يرويه عن جمع من الشيوخ، منهم الشيخ العلامة المحدث عبد القادر كرامة الله البخاري في يوم عاشوراء.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامةرياض بن حسين الطائي** فىٰ يوم عاشوراء عام ١٤٣٤هـ، وهويرويه عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم بن حميدٍ الحسيني البدري السامرائي.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند أبو بكرٍرعد بن محسن الصقارالحسيني السامرائي** فى يوم عاشوراء عـام ١٤٣٤هــ، وهـو يرويـه عـن الـشيخ العلامـة صبحي بن جاسم بن حميدٍ الحسيني البدري السامرائي.

❖ **وكذافضيلة الشيخ العلامة المسند الرحالة الحنبلي صالح بن عبدالله بن حمدٍ العصيمي**[13] مرتين منهم في ١٤٣٢ه وهو يرويه عن الشيخ محمد زينـى بن باوزيان الجاوي، والشيخ العلامة عبدالكريم بن يونس الخزامى المكي، والشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا الأحسائي.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند المعمر الحافظ عبد الرحمن بن العلامـة محمد عبدالحي بن عبـدالكبيرالكتاني صـاحب (فهـرس الفهـارس)** في يـوم عاشوراء عام١٤٣٣هــ، وقـراء عليـه و أنـا أسـمع جزء في فـضل عاشـوراء للمنـذري وهويرويـه عـن والـده العلامـة المحـدث محمدعبـدالحي بـن عبدالكبير الكتانى .

❖ **وكـذا الـشيخ المـسند الرحالـة الحنبلـي عبـدالله بـن صـالح بـن محمدالعبيد النجدي** في يوم عاشوراء، وقـرأت عليـه جـزء المنـذري، وهـو

---

[13] وللشيخ رسالتين فى هذا الباب الاولى تحت إسم (الحلـة الـسيراء فى حـديث عاشـوراء) ،والثانيـة (مجلس عاشوراء بالمسجد النبوي) .

يرويه عن الشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا الأحسائي،والشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري،ومن الشيخ العلامةعبد الرحمن بن فارس،ومن الشيخ القارئ أيمن رشدي سويد مسلسلا بشرطه.

❖ **وكذا الشيخ الفقيه الدكتورعبدالله بن جاسمٍ الجنابي العراقي** وقد سمعته من لفظه في يوم عاشوراء لعام ١٤٣١هـ وهو يرويه عن الشيخ ضياء الدين بن عبدالله الصالح وغيره..

❖ **وكذا فضيلة الشيخ السلفي المحدث العالم السني عبدالعزيزبن إسماعيل بن محمدبن مثنىٰ الوشاح الإبي .**

❖ **وكذلك سمعته من لفظ أخي الشيخ عبدالله بن عبدالرحيم الشلاح السعيدىٰ المغربي** وقد تدبج معًىٰ في يوم عاشوراء لعام ١٤٣٠هـ، وهويرويه عن الشيخ الدكتورعبدالله الجنابي والشيخ أبو الحجاج يوسف آل علاوي وغيرهم.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة المقرئ زين القراء علىٰ بن محمدتوفيق بن عل بن مصطفىٰ النحاس الدمياطي**[14]، وهو عـن والـده الـشيخ المحـدث الفقيه العلامة محمد توفيق ابن علي النحاس الفارسكوري المصري إجازة.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند عماد بن محمد نايف الجنابي البغدادىٰ،** وهو عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم السامرائي،والشيخ العلامة عدنان الطائي، والشيخ زهير الخطيب وغيرهم..

❖ **وكذافضيلة الشيخ القارئ غالب بن محمدٍالمزروع** في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ.

❖ **وكذافـضيلة الـشيخ المـسند قاسـم بـن محمـدبن قاسـم ضـاهر البقاعي**[15]في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن العلامة المحدث الشيخ عبـد الـرحمن بـن عبـد الحـي الكتـاني ،والعلامـة الـشيخ محمـد درويـش

[14] المولود بدمياط ١٩٣٩م وانظر ثبت(اعلام الرواة المحدثين)للعلامة أحمد سردار فقد تدبج مع شيخنا وترجم له فيه.

[15] ولشيخىٰ رسالة ماتعة تحت إسم (الإيماء إلىٰ الحديث المسلسل بيوم عاشوراء) ذكر فيهـا أسـانيده ،وشيوخه الذين سمع منهم الحديث بشرطه.

الخطيب، والعلامة يوسف بن عبد الرحمن المرعشلي، والعلامة محمد أبو الليث بن شمس الحق الخير آبادي وغيرهم.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامة المجاهد الصابرمساعدبن بشيربن علىٰ بن الحاج سعد الشهيربالحاج سديرة الحسيني السوداني فك الله آسره، وفرج عنه اللهم آمين** وأنا أرويه عنه مرتين بقرائتىٰ عليه مرة، وقراءة غيري مرة، وهو يرويه عن العلامة محمد ياسين الفاداني، وعلىٰ أغلب الظن يرويه أيضًا "عن شيخه العلامة الفكي عمر بن عثمان بن يوسف الأموي العثماني الذي لازمه أكثر من عشر سنين وقرأعليه المسلسلات.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ العلامةالمسند محمد بن أحمد بن داود البطاح الأهدل** في يوم عاشوراء لعام ١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن والده العلامة أحمد بن داود البطاح الأهدل.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ البحاثةالمحقق محمد زياد بن عمر التكلة الدمشقي** في يوم عاشوراء لعام١٤٣٤هـ وغيرها، وهو يرويه عن الشيخ العلامة عبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا، وعن الشيخ علىٰ بن عبدالغنىٰ الدقر، وعن الشيخ عبدالرحمن بن عبدالحىٰ الكتاني وغيرهم..

قلت_ **حاتم** _ وقد سمعت من لفظه حفظه الله جزء عاشوراء كاملًا "وهو يرويه قراءةً كاملًا" علىٰ الشيخ عبدالرحمن الكتاني.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند محمدبن فاروق بن محمدبن محمدين آل سرحان**، وهو يرويه سماعًا في يوم عاشوراء عن جمع منهم الشيخ عبدالرحمن الكتاني ،الشيخ عبد الله بن صالح العبيد،والشيخ مجدمكي الحلبي،والشيخ يحيىٰ الغوثاني،والشيخ عبدالعزيزبن إسماعيل الوشاح ،والشيخ خالد التركستاني المكي، والشيخ حسن بن حسين باسندوه، والشيخ يوسف المرعشلىٰ اللبناني و أحمد بن أبي يكرالحبشي المكي وغيرهم كثير.

❖ **وكذا أخىٰ الشيخ مهند بن عبدالله آل سراج البيروتىٰ**،في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، وهو يرويه عن الشيخ العلامة صبحي بن جاسم السامرائي، والشيخ بسام الحمزاوي الدمشقي..

❖ **وكذا الشيخ المقرئ المسند وليدبن إدريس المنيسي السلمي** في يوم عاشوراء، وهو يرويه سماعًا في يوم عاشوراء من الشيخ عبد الله بن صالح العبيد ، ويرويه عن الشيخ العلامة المعمرعبدالرحمن بن أبي بكرٍ الملا إجازة".

❖ **وكذا الشيخ المقرئ يحيىٰ بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي**،غيرمرةفي يوم عاشوراء وفي غير سنةٍ، وهو يرويه سماعًاوقراءةً

علىٰ عددٍ من الشيوخ المحدثين منهم العلامة المحدث الشيخ محمدٍ ياسين الفاداني،والعلامة الفقيه المحدث الشيخ إبراهيم فطاني،والعلامـة المحـدث الشيخ عبد الرحمن بن عبدالحي الكتاني، والعلامة المحدث الـشيخ حبيـب الله قربان،والعلامــة الــشيخ محمــد درويــش الخطيب،والعلامــة الــشيخ محمدسعدبدران الدمياطي، والـشيخ نـادربن حـسين البرمـاوي، وغيـرهم وكلهم حدثه به في يوم عاشوراء.

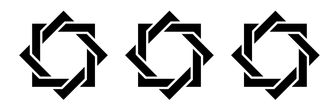
❖ **وكذا المسند الكبير والمحقق النحريـر يوسـف بـن عبـد الـرحمن المرعشلي**[16] في يوم عاشوراء عام١٤٣٤هـ، ، وهو يرويـه عـن الـشيخ المعمـر مسند العصر أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني.

❖ **وكذا فضيلة الشيخ المسند يوسف بن أحمد بن حـسين آل عـلاوي السلطي**،وقد قراءته عليه في يوم عاشوراء من عام١٤٣٠هـ، وسمعته من لفـظ الشيخ في عامٍ هـ١٤٣٣، وتيسر سماعه قراءة علىٰ الشيخ في عام١٤٣٤هـــ،و١٤٣٥ هـ ،وهو يرويه عن جمع منهم الشيخ محمد زيادالتكلة ،والشيخ عبد الله بـن صالح العبيد،والشيخ مجـدمكي الحلبي،والـشيخ يحيـىٰ الغوثاني،والـشيخ مساعدالبشير السوداني،والشيخ خالـد التركـستاني المكـي، والـشيخ أحمـد

[16] صاحب الموسوعة الماتعة ،والثبت الرائع الموسوم بـ(*معجـم المعـاجم* والمـشيخات والفهـارس والبرامج والأثبات) موسوعة إسنادية تضم تراجم المسندين عبر القرون

فخري الرفاعي الأردني،والشيخ محمدٍ ناصر العجمي الكويتي،والشيخ يوسف المرعشلىٰ اللبناني،والشيخ محمد شكور الميايدني.

قلت_ **حاتم** _ وقد سمعت من لفظ شيخناحفظه الله جزء عاشوراء للمنذري رَحِمَهُ ٱللَّهُ كاملًا "غير مرةٍ، وجزء في فضل عاشوراء لإبن ناصر الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ المسمىٰ(اللفظ االمكرم بفضلٍ يوم عاشوراء المحرم) كاملًا.



الأســانيد إلى حـــديث عـاشوراء المسلسل

فأقول أنا العبد الفقيرصاحب الذنوب والتقصير أبو عبدالرحمن حاتم بن محمدبن عبدالعزيز شلبي الفلازونى المصري الحنبلي أخبرنا به جمع من شيوخى منهم الشيخ المقرئ يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي،والشيخ المسند أبوهاشم جمعة بن قاسم بن الحسين الأشرم الحسيني الديرزوري الدمشقي مرتين،والشيخ المسند قاسم بن محمدبن قاسم ضاهر البقاعي[17]حفظهم الله تعالى متفرقين كلهم في يوم عاشوراء ،قالوا جميعاً أخبرنا فى يوم عاشوراء شيخناالعلامة الشيخ محمد درويش الخطيب الشافعي رحمه الله، قال حدثني بهذا الحديث المسلسل الشيخ المحدث العلامة التقي النقي المتعبد الناسك أبو أحمدمحمد سعيد بن أحمد الإدلبي الرفاعي الحلبي الشافعي فى عام١٣٧٠هـ في يوم عاشوراء قال حدثني به شيخنا المحدث العلامة الشيخ سعيد بن عمر النجار الشهير بالقفال السنكري الحلبي الشافعي في يوم عاشوراء،قال حدثنا الشيخ احمد بن عبد الكريم

[17] أنظر رسالة الشيخ الموسومة بـ(الإيماء إلى الحديث المسلسل بيوم عاشوراء)

الترمانيني في يوم عاشوراء قال حدثنا الشيخ إبراهيم بن محمد الباجوري[18] في يوم عاشوراء قال: حدثنا أبو محمد الشيخ محمد بن محمد الأمير الكبير[19] في يوم عاشوراء...

ح) وحدثنا به فضيلة الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي، والشيخ الرحالة عبدالله بن صالح العبيد، والشيخ البحاثة المحقق محمد زياد بن عمر التكلة كلهم متفرقين فى يوم عاشوراء، قالوا جميعًا " أخبرنا الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ابي بكر الملا الاحسائي في يوم عاشوراء، أخبرنا به الشيخ عمر حمدان المحرسي في يوم عاشوراء..

ح) وحدثني به فضيلة الشيخ العلامة صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي،قال قال أخبرنى به فى يوم عاشوراء الشيخ العلامة عبدالكريم بن

---

[18] شيخ الأزهر ، العلامة ، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجوري المصري الشافعي ، ولد سنة ١١٩٨ هـ ، وتوفي سنة ١٢٧٧ هـ ، له ترجمة في : فهرس الفهارس ٢ / ٦٦٤ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ٨٧ ، معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٧٠ ، الأعلام للزركلي ١ / ٦٧ .

[19] علامة الديار المصرية ، الإمام ، الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر الأمير المالكي المغربي الأصل المصري الدار الأزهري ولد سنة ١١٥٤ هـ وتوفي ١٢٣٢ هـ له مؤلفات كثيرة له ترجمة في : حلية البشر ٣ / ١٢٦٦ ، فهرس الفهارس ١ / ١٣٣ ، شجرة النور الزكية ١ / ٣٦٢ ، تاريخ عجائب الآثار ٣ / ٥٧٣ معجم المعاجم والمشيخات ٢ / ٢٠٣ ، الإعلام بوفيات الأعلام ل ١٢٣ .

يونس الخزامي المكىٰ أخبرنا به الشيخ العلامة عمر حمـدان المحرسـي في يوم عاشوراء..

ح)وحدثنابـه شـيخنا العلامـة المحـدث الـشيخ يوسـف بـن عبـدالرحمن المرعشلي قراءةً عليه وأنا أسمع فىٰ يوم عاشوراء،وهو عـن مالـك بـن عمـر حمدان المحرسي عن والده الشيخ العلامة عمر حمدان المحرسي.

ح) وأخبرنىٰ به في يوم عاشوراء بقراءتىٰ عليه ،وبقراءة غيـري ايـضًا الـشيخ المفضال أحمد بن أبي يكربن حسين الحبشي المكي العلوي،قـال أخبرنـىٰ به والدي العلامة أبي بكرٍ بن حسين بـن أحمـد الحبـشي صـاحب (الـدليل المشير) [20] فىٰ يوم عاشوراء،قال حدثنا به شيخنا الشيخ عمرحمدان المحرسي في يوم عاشوراء سنة تسع وخمسين وثلاثمائة وألـف ،عـن الـسيد علـي بـن محمد الببلاوي شيخ الجـامع الأزهـر فىٰ يـوم عاشـوراء،قال أخبرناالـشيخ حسن العدوىٰ الحمزاوىٰ فىٰ يوم عاشوراء،قال أخبرني محمد الأمير الصغير في يوم عاشوراء قال أخبرني والدي محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء.

ح) وأخبرنىٰ به في يوم عاشوراء بقراءتىٰ عليه فضيلة الشيخ العلامة المجاهد الصابرمـساعدبن بـشيربن علـىٰ بـن الحـاج سـعد الـشهيربالحاج سـديرة

---

[20] انظر(الدليل المشير إلىٰ فلك أسانيد الاتصال بالحبيب البشير) للعلامة القاضي ذي القدر العلىٰ أبي بكر بن أحمد بن حسين الحبشي العلوي المولود ١٣٢٠هـ و المتوفىٰ فىٰ سنة ١٣٧٤ هــ،،انظر ص ٤٥٠،٤٥١.

الحسيني السوداني فك الله آسره ،وبقراءة غيري ايضا" علي فضيلة الشيخ العلامة أحمد بن عبدالقادربن محمدٍ الأهدل،والعلامة المحدث الشيخ يوسف بن عبدالرحمن المرعشلي،والشيخ المقرئ يحيىٰ بن عبد الرزاق الغوثاني الدمشقي[21] ،كلهم متفرقين فىٰ يوم عاشوراء،قال جميعهم أخبرنا الشيخ المعمرمسند العصر أبي الفيض محمد ياسين بن محمد عيسىٰ الفاداني، الأندونيسي الأصل، ثم المكي الشافعي[22] في يوم عاشوراء ،أخبرنا به الشيخ عمرحمدان المحرسي في يوم عاشوراء قال حدثني السيد علي بن ظاهر الوتري المدني في يوم عاشوراء قال أخبرني أحمد بن منة الله الأزهري في يوم عاشوراء قال أخبرني محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء..

ح) وقال العلامة محمد ياسين الفادانيرَحِمَهُ اللَّهُ،والعلامة أبي بكرٍ بن حسين بن أحمد الحبشي كلاهما[23]،أخبرنا به الشيخ محمد عبد الباقي الأنصاري[24]

[21] أروي الحديث المسلسل بيوم عاشوراء سماعا وقراءة علىٰ علىٰ عدد من الشيوخ المحدثين منهم العلامة المحدث الشيخ محمد ياسين الفاداني والعلامة الفقيه المحدث الشيخ إبراهيم فطاني والعلامة المحدث الشيخ عبد الرحمن بن عبد الحي الكتاني والعلامة المحدث الشيخ حبيب الله قربان والعلامة الشيخ محمد درويش الخطيب والعلامة الشيخ سعد بدران الدمياطي والشيخ نادر حسين البرماوي وغيرهم وكلهم حدثني به في يوم عاشوراء

[22] كتاب العجالة في الْأَحَاديث المسلسلة ص٣٢ ط دار البصائر لعام١٩٨٥م

[23] فىٰ يوم عاشوراء سنة ١٣٥٠هـ كما أخبر فىٰ ثبته الدليل المشير ص ٤٥٠

[24] أنظر الدليل المشير ص ٤٥٠،٤٥١

والسيد عبد المحسن رضوان في يوم عاشوراء قالا أخبرنا العلامة السيد محمد أمين رضوان المدني في يوم عاشوراء قال أخبرني العلامة حسن العدوي الحمزاوي في يوم عاشوراء قال أخبرني محمد الأمير الصغير في يوم عاشوراء قال أخبرني أبي محمد الأمير الكبير في يوم عاشوراء قال أخبرني الشهاب أحمد الجوهري في يوم عاشوراء قال أخبرني عبد الله بن سالم البصري[25] في يوم عاشوراء قال أخبرني الشمس محمد بن العلاء البابلي في يوم عاشوراء قال أخبرنا سالم بن محمد السنهوري في يوم عاشوراء قال سمعت النجم محمد بن أحمد الغيطي[26] في يوم عاشوراء يحدث عن أمين الدين محمد بن أبي الجود بن أحمد بن عيسىٰ بن النجار إمام جامع الغمري كذلك قال أخبرنا الفخر محمد بن محمد السيوطي بقراءة الحافظ عثمان الديمي يوم عاشوراء عن الشيخ المسند أبي الفرج [27] عبد الرحمن بن

[25] مسند الحجاز ، خاتمة المحدثين ، الإمام عبد الله بن سالم بن محمد البصري المكي ولد بمكة المكرمة سنة ١٠٤٩ هـ ، وتوفي بها سنة ١١٣٤ هـ ، له مؤلفات كثيرة نافعة ، له ترجمة في :المختصر من كتاب نشر النور والزهر ص ٢٩٠ ، النفس اليماني ص ٦٨ ، نزهة الفكر ٢ / ٦٠ ، فهرس الفهارس ١ / ١٩٣ ، تاريخ عجائب الآثار ١ / ١٣٢ ، التاج المكلل ص ٤٩٤ ، فتح العلام ج ٣ ل ٦٣٥ .

[26] أنظر(سد الإرب من علوم الإسناد والآدب) للعلامة محمد الأمير الكبير المصري وطبع معه (نهاية المطلب تعليقات علىٰ سد الإرب) للعلامة محمد ياسين الفادانىٰ ص ١٩٣،١٩٤

[27] رايت فى كثير من الإجازات المعاصرة سقط وتغير فيه كقوله(ابي الفرج بن الشحنة) ووهم البعض وظنه رجلين ابي الفرج،وابن الشحنة ،ويقصدبالاخير المسند المعمر المعروف ،والصحيح ما أثبتناه ،والله أعلم .

أحمدبن المبارك الغزي الشافعي ، الشهير بابن الشيخة فى يوم عاشوراء عن أبي الحسن علي بن إسماعيل بن قريش في يوم عاشوراء عن الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري في يوم عاشوراء،عن أبي حفص عمر بن طبرزد عن أبي بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الأنصاري عن أبي محمد الحسن بن علي الجوهري عن أبي الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان عن يوسف بن يعقوب بن إسماعيل القاضي[28]عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن غيلان ابن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني عن أبي قتادة ﷺ أَنَّ النَّبِي ﷺ:﴿ **قَالَ فِي صِيَام يَوْم عَاشُورَاء إِنِّي أحتسب علىٰ الله أَن يكفر السّنة الَّتِي قبلهَا[29]**﴾.

قال العلامة محمد ياسين الفاداني رحمه الله:

قلت هكذا روي مسلسلا إلىٰ أبي الفرج[30]ابن الشحنةكما في مسلسلات ابن الطيب حيث لم يذكر التسلسل فيما فوقه ورواه السيد علي الوتري

[28] ذُكر فى كثير من الأثبات المعاصرة القاضي أبي يوسف أو أبي يوسف القاضي ولعلهم يقصدون يعقوب بن إبراهيم الأنصاريّ،وهذا لا يصح فقد توفى القاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم قبيل مولد علي بن محمد بن كيسان المذكوربمائة سنة ،والصحيح ما أثبتناه وهو يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد الأزديّ الجهضميّ

[29] أخرجه مسلم (١١٦٢)، وأبو داود (٢/ ٣٢١) (ح٢٤٢٥)، والترمذي (٢/ ١١٥) (ح٧٤٩ (، وابن ماجة (١/ ٥٥٣) (ح١٧٣٨) ، وأحمد (٥/ ٣٠٨)، والبيهقي (٤/ ٢٨٦).

[30] الصحيح أبي الفرج بن الشيخة وهوعبد الرحمن بن أحمد بن مبارك بن حماد بن تركي الغزي الشيخ الزاهد زين الدين أبو الفرج المعروف بابن الشيخة المصري الحسيني (المتوفى: ٧٩٩هـ)

بالتسلسل إلىٰ أبي يوسف القاضي قال ابن الطيب هو حديث صحيح انفـرد به مسلم والتسلسل فيه انقطاع مـا والأكثـر يقـول الـراوي فيـه سـمعته يـوم عاشوراء قال وقد سمعته من شيخنا أبي عبـد الله محمـد بـن عبـد الـرحمن الفاسي يوم عاشوراء عدة مرات. انتهىٰ

وابن عبد الرحمن هذا عن عبد السلام اللقاني عن أبيـه إبـراهيم اللقـاني عـن النجم الغيطي [31]بالسند المذكور مسلسلا بقول كل من رواتـه سـمعته في يـوم عاشوراء.

ح) وحدثنىٰ بقراءتىٰ عليه مرة،وبقراءة غيري فىٰ يوم عاشوراء شيخىٰ الـشيخ العلامة المعمر مسند العصرعبد الرحمن بن محمد عبد الحي الكتاني، وهـو عن والده العلامة محمدعبد الحـي الكتـاني سـماعافىٰ يـوم عاشـوراء، قـال سمعت الشيخ عبد الغني المجددي قال سمعت الشيخ محمدعابد الـسندي في يوم عاشوراء، قال سمعت عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري السندي، قال سمعت والدىٰ محمد مراد الأنصاري الأيـوبي في يـوم عاشـوراء، قـال سمعت الشيخ محمـد هاشـم في يـوم عاشـوراء قـال سـمعت الـشيخ عبـد القادرمفتي مكـة في يـوم عاشـوراء، قـال سـمعت الـشيخ حـسن بـن علىٰ العجيمي في يوم عاشـوراء، قـال سـمعت الـشيخ إبـراهيم الكـردي في يـوم

[31] انظر مسلسلات القواقجي

عاشوراء، قال سمعت الشيخ سلطان المزاحي في يوم عاشوراء، قال سمعت الشيخ أحمد بن خليل السبكي في يوم عاشوراء، قال سمعت الـنجم محمـد بن أحمد الغيظي في يوم عاشوراء.

ح) وحدثني شـيخي الفقيـه الـشافعىٰ الـشيخ أحمدصـلاح الـدين الهجـين بقراءتي عليه فىٰ يوم عاشوراء فىٰ أكثر من عام، قال أخبرنا به الـشيخ عبـد الله الغماري رَحِمَهُ اللهُقراءة عليه ونحن نـسمع قـال أخبرنـا بـه محمـد إمـام الـسقا الشافعي عن والده الشيخ إبراهيم السقا عن الشيخ محمدٍ الأمير الصغير عن والده محمدٍ الأمير الكبير عن شيخه نور الدين أبـي الحـسن علـي الـسقاط الفاسي عن أحمد بن العربي وعمر بـن عبـد الـسلام لـوكس عـن شـيخهما محمدٍ بن عبد الرحمن الفاسي - صاحب المنح البادية في الأسانيد العالية - عن عبد السلام اللقاني عن والده إبراهيم اللقاني عن النجم محمد بن أحمـد الغيظي بسنده السابق الذكر.

وصية وخاتمة

هذا وأوصي أمنا الكريمة أم عمارحفظها الله، وكل من أجزتهم بتقوىٰ الله ﷻ، لأنها ملاك الأمر كله،وجاءت الوصية بها واضحة فىٰ كتابه ﷻ فقال:

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

وقَالَ ﷻ :﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللهَ﴾ النساء: ١٣١.

وقَالَ ﷻ :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾

كما أوصيهم بطلب العلم، فإن العلم تاج وقار المسلم، ومصدرعزته وشرفه، وهو خير ما عمر به الأوقات، وبذلت لأجله الساعات، وهو سبب لعلومكانة طالبه فىٰ الدنيا، وعلو درجته فىٰ الآخرة، قال الله تعالىٰ:

﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

وخاصةً علم العقيدة والتوحيد الذي هومن أهم العلوم التىٰ يجب علىٰ طالب العلم أن يصرف فيها جل وقته، لأنها إذا صحت يصح معها كل شي وإذا فسدت يفسد معها كل شي، فتعلمها من أوجب الواجبات، وأهم المتحتمات، وفىٰ ذالك يقول شيخ شيوخنا العلامة حافظ بن أحمد بن علي

الحكمي رَحِمَهُ اللهُ فيما نرويه عنه،عن بعض تلاميذه ومنهم شيخنا العلامة عبدالعزيزبن إسماعيل الوشاح الإبي، وشيخنا العلامة علي بن قاسم بن سلمان آل طارش الفيفي، كلاهما عنه أنه قال:

أَوَّلُ وَاجِبٍ عَلَىٰ الْعَبِيد   مَعْرِفَةُ الرَّحْمَن بِالتَّوْحِيدِ

إِذْ هُوَ مِن كُلِّ الأَوَامِرِ أَعْظَمُ   وَهُوَ نَوْعَانِ أَيَامَن يَفْهَمُ[32]

وعليكم بحفظ كتاب الله ﷻ، مع تعلم أحكامه فهو لا ريب فيه، ولا نقص يعتريه، وهو الهدىٰ والنور، وفيه السعادة والسرور، وهو الصراط المستقيم، وحبل الله المتين، مع تعلم حديث النبي المصطفىٰ ﷺ وسننه والعمل بها، ففيها تفصيل لما أجمل، وبيان لماأشكل، من تمسك بها نجىٰ، وهدىٰ إلىٰ صراط الله المستقيم، ولا يكون ذالك إلا لمن طلب العلم.

إن المعارف للمعالي سلم   وأولو المعارف يجهدون لينعموا

والعلم زينة أهله بين الوري   سيان فيه أخو الغنىٰ والمعدم

فالشمس تطلع في نهار مشرق   والبدر لا يخفيه ليل مظلم

[32] إنظر متن سلم الوصول للحافظ الحكمىٰ رحمه الله تعالىٰ .

وأخو العلا يسعي فيدرك ما ابتغىٰ   وسواه فـي أيامـه يتظـلـم

والخاملون إذا غدوت تلومهم   حسبوك في أسماعهم تترنـم

في الناس أحياء كأموات الوغي   وخز الأسنة فيهم لا يؤلـم

فاصدم جهالتهم بعلمك إنما   صدم الجهالة بالمعارف أحزم

واخدم بلادا أنت من أبنائـها   إن البـلاد بأهلها تتقـدم[٣٣]

كمـا أنـصح بالوسـائل العلميـة عنـدطلب العلـوم الـشرعية، ومنهـا حفـظ المختصرات، وضبط المنظومات، التي بدىٰ لىٰ أنها بالتجربـة تـوفر الوقـت وتختصر الطريق، وتثبت المعلومة، ومن جـرب مثـل تجربتـي عـرف مثـل معرفتي..

كماأوصيهم ونفسي بالعمل بهذا العلـم، لأن العلـم خـادم العمـل، والعمـل غاية العلم، فلولا العمل لم يطلب علم، ولولا العلم لم يطلب عمـل، ولـذا قال بعض السلف: هتف العلم بالعمل فإن أجابه وإلا إرتحل.

وقال ابن جماعة رَحِمَهُ اللَّهُ:

[٣٣] من شعر الأستاذ الأديب المصري مصطفي صادق الرافعي رحمه الله

واعلم أن جميع ما ذكر من فضيلة العلم والعلماء إنما هو في حق العلماء العاملين الأبرار المتقين الذي قصدوا به وجه الله الكريم، والزلفىٰ لديه في جنات النعيم. لا من طلبه لسوء نية، أو خبث طوية، أو لأغراض دنيوية: من جاه أو مال أو مكاثرة في الأتباع والطلاب[34].أ.هـ

وقال الخطيب البغدادي رَحِمَهُ اللَّهُ:

ثم إني موصيك يا طالب العلم بإخلاص النية في طلبه، وإجهاد النفس علىٰ العمل بموجبه، فإن العلم شجرة والعمل ثمرة، وليس يعد عالمًا من لم يكن بعلمه عاملًا، وقيل: العلم والد والعمل مولود، والعلم مع العمل، والرواية مع الدراية فلا تأنس بالعمل ما دمت مستوحشًا من العلم، ولا تأنس بالعلم ما كنت مقصرًا في العمل ولكن اجمع بينهما، وإن قل نصيبك منهما، وما شيء أضعف من عالمٍ ترك الناس علمه لفساد طريقته، وجاهلٍ أخذ الناس بجهله لنظرهم إلىٰ عبادته والقليل من هذا مع القليل من هذا أنجىٰ في العاقبة إذا تفضل الله بالرحمة، وتمم علىٰ عبده النعمة، فأما المدافعة والإهمال وحب الهوينىٰ والاسترسال، وإيثار الخفض والدعة والميل مع الراحة والسعة، فإن خواتم هذه الخصال ذميمة، وعقباها كريهة وخيمة، والعلم يراد للعمل كما العمل يراد للنجاة، فإذا كان العمل قاصرًا عن العلم، كان

[34] انظر كتاب (تذكرة السامع والمتكلم)ص١٣.

العلم كلا علىٰ العالم، ونعوذ بالله من علمٍ عاد كـلا، وأورث ذلا، وصـار في رقبة صاحبه غلا.

قال بعض الحكماء: العلم خادم العمل، والعمل غاية العلم، فلولا العمل لم يطلب علم ولولا العلم لم يطلب عمل، ولأن أدع الحق جهلًا به أحب إلـي من أن أدعه زهدًا فيه، وقال سهل بن مزاحمٍ :الأمر أضـيق علـىٰ العـالم مـن عقد التسعين، مع أن الجاهل لا يعذر بجهالته، لكـن العـالم أشـد عـذابًا إذا ترك ما علم فلم يعمل به، .

قال الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ :وهـل أدرك مـن الـسلف الماضـين الـدرجات العلـىٰ إلا بإخلاص المعتقد، والعمل الـصالح ، والزهـد الغالـب في كـل مـا راق مـن الدنيا. وهل وصل الحكماء إلىٰ الـسعادة العظمـىٰ إلا بالتـشمير في الـسعي، والرضىٰ بالميسور، وبذل ما فضل عن الحاجـة للـسائل والمحـروم؟ وهـل جـامع كتـب العلـم إلا كجـامع الفـضة والـذهب؟ وهـل المنهـوم بهـا إلا كالحريص الجشع عليهما؟ وهل المغرم بحبها إلا ككانزهما؟ وكما لا تنفع الأموال إلا بإنفاقها، كذلك لا تنفع العلوم إلا لمن عمل بها، وراعىٰ واجباتها فلينظر امرؤ لنفسه، وليغتنم وقته، فإن الثواء قليل والرحيل قريب، والطريـق مخـوف، والاغـترار غالـب، والخطـر عظـيم، والناقـد بـصير، والله تعـالىٰ

بالمرصاد، وإليه المرجع والمعاد {فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ، وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ} [الزلزلة: ٨][35].أ.هـ

وقال رَحِمَهُ اللهُ أيضـًا:

قرأت علىٰ ظهر كتابٍ لأبي بكرٍ محمد بن عبد الله بن أبان الهيتي رَحِمَهُ اللهُ:

إِذَا الْعِلْمُ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ، كَانَ حُجَّةً ... عَلَيْكَ، وَلَمْ تُعْذَرْ بِمَا أَنْتَ حَامِلُ

فَإِنْ كُنْتَ قَدْ أَبْصَرْتَ هَذَا فَإِنَّمَا ... إِن يُصَدِّقُ قَوْلَ الْمَرْءِ مَا هُوَ فَاعِلُ[36]

وأختم بما أنشدنا إياه غير واحد من شيوخنا بأسانيدهم إلىٰ الأمام أبي إسحاق إبراهيم بن مسعود الإلبيري الأندلسي رَحِمَهُ اللهُ فى منظومته، وهو يحث ولده علىٰ طلب العلم والعمل به والتخلق بالأخلاق الكريمة:

أبا بكرٍ دَعَوْتُكَ لو أَجَبتا ... إلىٰ ما فيه حَظُّكَ إن عَقَلْتا

إلىٰ علمٍ تكونُ به إمامًا ... مُطاعًا إن نَهَيتَ وإنْ أَمَرْتَا

وتجلو ما بعينك مِنْ عَشَاها ... وتَهْديكَ السبيلَ إذا ضَلَلْتَا

وتَحملُ مِنهُ فِي نادِيكَ تاجًا ... ويكسوكَ الجمالَ إذا اغتربتا

---

[35] إقتضاء العلم العمل ص ١٤،١٥

[36] المرجع السابق ص ٨٣

يَـنَـالُـكَ نَفعُهُ ما دُمْتَ حَيا　　　ويَـبـقىٰ ذُخْرُهُ لكَ إنْ ذَهَبتا

هُوَ العَضْبُ المُهنَّدُ ليسَ يَنبُو　　　تُـصِيبُ بِهِ مَقاتلَ مَنْ ضَربتا

وكَـنـزٌ لا تخافُ عليهِ لِصـًا　　　خَفيفُ الحملِ يُوجدُ حيثُ كنتا

يَـزيـدُ بِـكَثرَةِ الإنفاق منهُ　　　ويـنـقـصُ أن بهِ كفـًا شَدَدْتا

فـلو قد ذُقْتَ من حلواه طَعمـًا　　　لآثَـرْتَ الـتـعلُّمَ واجتهدتا

ولـمْ يَشغلكَ عنهُ هَوىً مُطاعٌ　　　ولا دُنـيـا بِـزُخْـرُفِها فُتِنتا

ولا ألـهاكَ عنهُ أنيقُ رَوْضٍ　　　ولا خِـدْرٌ بِـرَبْـرَبِـهِ كَلِفتا

فَـقوتُ الروحِ أرواحُ المعاني　　　وليس بأنْ طَعِمتَ وأن شَرِبْتا

قال جامع هذه الورقات عفاعنه رب الأرض والسماوات آمين. آمين...

هذا مما يسر الله لي جمعه واتمامه،في بيان فضل يـوم عاشـوراء، وأسـانيدي الىٰ حديث يوم عاشوراء المسلسل، وعمن أرويه من شيوخىٰ الكـرام، الـىٰ سيد ولدعدنانﷺ، مرورًا " بالائمة الأعلام،أهل العلم والعرفان ﷺ ما ذكروا فىٰ مكان، أو فىٰ أي زمان.

وأرجو من كل من وصلت إليه هذه الورقات، واتصل بأسانيد هؤلاء السادات، أن لا ينساني ووالدايَّ وشيوخىٰ وأولادي من صالح دعواته في خلواته وجلواته،سيما بصلاح الشأن كله، دقه وجله، وبسعادة الدارين والفوز بالأمنيةوصلاح الذرية، وإحياء السنة القائمة، ونيل المنىٰ،وحسن الخاتمة، فإني لا أنساه إن شاء الله تعالىٰ فهو له مني مبذول ومن الله تعالىٰ تفضلا القبول،كتب ذلك عجلًا، وقاله خجلًا، المرتجي نوال السعد ورضا الله العلي،حاتم بن محمدبن عبدالعزيزبن علىٰ آل شلبي الفلازوني المصري. خويدم طلبة العلم أدام الله تعالىٰ له ولذريته خدمة شريعة سيد الأنام صلىٰ الله وسلم عليه وعلىٰ آله وكل منتم إليه.

حرر في العاشرمن شهرالله المحرم لعام ١٤٣٧هـ من هجرة قرة العين عليه وعلىٰ آله وصحبه الكرام أفضل الصلاة وأكمل السلام، صلاةً وسلامًا نحوز بهما الرضا،ونيل المرام، ونفوز بالغنىٰ والتقىٰ وحسن الختام، تمت وبالخير عمت والحمد لله رب العالمين.

﴿وثيقة الإجازة﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ،وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين :
فقدجاء (الأخ/الأخت) الشيخ : .... حفظه الله.
وقراء على رسالة﴿ **إجابةالفضلاء بالحديث المسلسل بيوم عاشوراء**﴾،ثم طلب منى أن أجيزه بها رجاء الاتصال بركب أهل الحديث والرواية،والسير على طريقتهم ، والتمسك بسنتهم .

ولذافإني أقول: أجزت (الأخ/الأخت) بمافى رسالة﴿**إجابة الفضلاء**﴾من الأسانيد إجازة من معين لمعين فى معين بالشرط المعتبرعند أهل الأثر ،وذالك بحق روايتي لها ....على جامعهاحاتم بن محمد بن عبدالعزيز شلبي الفلازونى الحنبلي_غفر الله له ولوالديه ولشيوخه_ والله أسأل أن يوفق المجاز إلى ما فيه الخير والصلاح .

قاله بلسانه وكتبه ببنانه الفقير إلىٰ ربه :

....

....

عفا الله عنا

محضر الإجازة

اليوم : ....التاريخ : / / ١٤هـ

فى : .... بمدينة: ....

الختم والتوقيع

الحضر :

١- ....

٢- ....




المحتويات






قريباً بإذن الله



